١١) ولو ان لم يخلق الجنه و ال النار

كفايه الاثر

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن [أبي عبد الله أحمد بن] محمد بن عبيد الله قال حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسرور قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن زياد الهاشمي قال حدثنا سفيان بن عتبة قال حدثنا عمران بن داود قال حدثنا محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول

قال الله تبارك و تعالى لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة و لأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني و إن كانت الرعية في نفسها غير برة فقيه ثم قال لي اي علي أنت الإمام و الخليفة من بعدي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي من ذريتك الأئمة المطهرون فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء و أنا و أنت من شجرة واحدة **و لولا ان لم يخلق الجنة و النار و ال الأنبياء و ال الملائكة** قال قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة فقال اي علي نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض و خير [من] الملائكة المقربين و كيف ال نكون خيرا منهم و قد سبقناهم إلى معرفة الله و توحيده فبنا عرفوا الله و بنا عبدوا الله و بنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله اي علي أنت مني و أنا منك و أنت أخي و وزيري فإذا مت ظهرت لكل ضغائن في صدور قوم و سيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة و بطانة و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض و السماء فكم مؤمن و مؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه و قال بأبي و أمي سميي و شبيهي و شبيه موسى بن عمران عليه جوب النور وأ قال جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كأني به آيس من كانوا ثم دون بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين و عذابا على المنافقين قلت و ما ذلك الثالث و الثالث الذي أزفت الآزفة الا لعنة الله على الظالمين الثاني أتى أمر الله فلا تستعجلون الأول لما جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا فعلمت نفسي أنه نعيت إلي نفسي و روي عنه الحسين بن علي و الأصبغ بن نباتة و أبو الطفيل و عبد الرحمن بن أبي ليلى و سعد بن مالك و يحيى البكاء و محمد بن الحنفية.[1]

بحارالانوار

23- كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش بإسناده إلى المفيد رفعه إلى محمد بن الحنفية قال قال أمير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة و

لرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني و إن كانت الرعية غير برة و ال تقية[2] ثم قال لي اي علي أنت الإمام و الخليفة بعدي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي و من ذريتك الأئمة المطهرون و أنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء و أنا و أنت من شجرة واحدة **و الا ان لم يخلق الله الجنة و لا النار و لا الأنبياء و لا الملائكة** قال قلت اي رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة فقال اي علي نحن أفضل خير خليقة الله على بسيط الأرض و خير من ملائكة الله المقربين و كيف لا نكون خيرا منهم

و قد سبقناهم إلى معرفة الله و توحيده فبنا عرفوا الله و بنا عبدوا الله و بنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله اي علي أنت مني و أنا منك و أنت أخي و وزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و سيكون فتنة صيلم صماء يسقط منها كل وليجة[3] و بطانة و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض و السماء فكم من مؤمن متلهف متأسف حيران عند فقده[4].[5]

200- نص، كفاية الأثر أحمد بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن مسرور عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفيان بن عيينة عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله ص يقول قال الله تبارك و تعالى لأعذبن كل رعية دانت[6] بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة و لأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني و إن كانت الرعية في نفسها غير برة و ال تقية ثم قال اي علي أنت الإمام و الخليفة بعدي حربك حربي و سلمك سلمي و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي و من ذريتك الأئمة المطهرون فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء و أنا و أنت من شجرة واحدة **و الا ان لم يخلق الله الجنة و لا النار و لا الأنبياء و لا الملائكة**
[7]

---

[1] كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، ص: ۱۵۶-۱۵۹

[2] (2) في الخبر بيان متين لاهمية الحكومة و انها الموجب الاصلى لرقى قوم او انحطاطهم و سعادتهم او شقاوتهم، و ان الحكومة الفاسدة تفسد المجتمع الصالح تدريجا، كما ان الحكومة الصالحة تسعد فاسدة تدريجا، و عذاب الله تعالى و رحمه اهنا اسعاد قوم بحضارة صالحة و حرمانهم عنها، و المأسوف عليه ان المسلمين غفلوا عن تلك المسألة الخطيرة الحياتية و دانوا بطاعة ائمة ليسوا من الله بشيء فاصابوا ما اصابوا، أرجو من الله أن يوفقنا من غفلة المنام و يوفقنا ان نعمل بما فيه الصلاح و الصواب و سيأتي الحديث بإسناد آخر في باب انه ال تقبل الاعمال الا بالولاية تحت رقم 68 و 69.

[3] (1) الصيلم: الامر الشديد. الداهية. السيف و الصماء: الشديدة. و الوليجة: بطانة الإنسان و خاصته او من يتخذه معتمدا عليه من غير اهله.

[4] (2) المحتضر:

[5] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج26 ؛ ص349-۳۵۰

[6] (2) دان ديانا: اتخذ لنفسه دينا و تعبد به.

[7] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج36 ؛ ص337

بازبینی #1
ایجاد شده 28 اوت 2025 13:53:38 توسط ... .
به روزرسانی شده 28 اوت 2025 13:54:41 توسط ... .